

الفصل الرابع

من القدرة الفائقة التي تتجاوز استطاعة البشر، من إلغاء عامل الزمان والمكان في تقييد الحركة، من غرابة المادة المكتشفة، والأثر الذي تضيفه، وتغير به مألوف حياتنا أو تقلب نظامها بالكامل.

وبالإجمال: إن التشويق هو الذي يجعل القصة عملاً فنياً مقروءاً ويجعل المسرحية عملاً مشاهداً ممتعاً، ولا ينحصر في عنصر من عناصر البناء الفني، بل يجب أن يحرص الكاتب على بثه في كل المكونات: العنوان، والشخصيات والمواقف، وصياغة الحوار، والخاتمة.

○ اللغة

هي أداة التوصيل التي اصطلح أهلها على دلالات رموزها من أصوات (حروف) وكلمات، وعبارات، وهي تقوم بأداء وظيفتها "توصيل الأفكار والمعلومات" بدقة تتناسب وحجم معرفة المتلقى. بالنظام اللغوي، ودلالات الرموز. وبالنسبة للكاتب الأديب (في حالتنا : الكاتب القصصي أو المسرحي) فإن استخدامه للغة يكون أشد أهمية وصعوبة ، لأنه لا يعبر عن أفكار ومعلومات فقط، بل يعبر عن مشاعر وأحاسيس أولاً.

كما أنه لا يرسل إشاراته إلى الذهن فقط، بل إلى المخيلة والعاطفة قبل الذهن. لهذا فإن اللغة الأدبية، أو اللغة الفنية لغة خاصة، لغة تصويرية، تستعين في تجسيد الصور أمام الحواس بالرسم بالكلمات، وهذا يتحقق مرة باستخدام الوصف الحسي، أو الاستعانة بالمجاز (الاستعارة والكناية) والتشبيه. كما يقوم التركيب الصوتي للكلمة بنصيب في الإيحاء بما تدل عليه.

فاللغة في العمل الأدبي لغة خاصة، ليست لمجرد التوصيل،، ولكن :
التوصيل والتصوير وإثارة الشعور والإقناع عن طريق التأثير في العاطفة (الانفعال). لنقل إن "الخريف" هو العنوان العام مثلاً، ولكن إذا قلنا إن الخريف يبدأ في النصف الثاني من سبتمبر حتى النصف الثاني من ديسمبر، وأن متوسط درجة الحرارة فيه كذا، لا بد أن نستخدم لغة منضبطة دقيقة في نقل هذه المعلومات. ولكن